فعالية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة بجازان في ضوء 2030

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بإعداد مقياس المسئولية الاجتماعية. وتكونت عينة البحث من(30) طفلاً وطفلة تراوحت اعمارهم بين (5-6) سنوات، تم اختيارهم من روضة صبيا التابعة لإدارة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث بعد معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام(برنامج spss) وحساب المتوسط الحسابي واختبار" ت":

(1) وجود تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المستخدم في تنمية المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية بالروضة، المسئولية تجاه المجتمع) كما يقيسها المقياس.

(2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.5,) في القياسين القبلي والبعدي في متوسطات درجات مقياس المسئولية ككل وأبعاده لصالح القياس البعدي.

(3) كما أشار البحث إلى الخبرات الاجتماعية التي مر بها الأطفال بالبرنامج وساهمت فى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم.

- الكلمات المفتاحية: برنامج الأنشطة، المسئولية الاجتماعية، طفل الروضة.

Effectiveness of a program Based on Activity- to develop social responsibility for kindergarten in Jazan light of 2030 Vision

Abstract:

The current research aimed at testing the effectiveness of an activity-based program for developing social responsibility of kindergarten children. For this purpose, a scale of social responsibility was prepared by researchers. The sample of the research consisted of (30) children ,males and females ranging between the ages of 5-6 years of age , who were chosen from Sabya Kindergarten at the Department of Educational in Saudi Arabia Area , The research relied on a quasi-experimental curriculum for only one experimental group .One of the most important results of the research after the statistical processing of the data using (spss),Using the averages and "T" test:

(1) The effectiveness of an activity-based program for developing social responsibility of kindergarten children, (personal responsibility, family responsibility, responsibility in kindergarten, towards the community) as measured by a scale.
(2) The results revealed significant statistical differences at the level of (, 05) between the pre-test and post test measure of social responsibility and its dimensions in favor of the post test measure.
(3) The research showed other social experiences undergone by the children contributed to the development of social responsibility.

- **Keywords: Program of Activities, Social Responsibility, Kindergarten Child.**

مقدمـة:

تشكل المسؤولية الاجتماعية ركنًا أساسيًا وهامًا في حياة المجتمعات، حيث أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند السعي لمعالجة أبعاد الإصلاح والتطوير الشامل للمجتمعات، وتنبع أهميتها في أي مجتمعٍ من المجتمعات من النتائج المرجوة التي يسعى الأفراد والجماعات بالمجتمع إلى تحقيقها.

فالطفولة المبكرة مرحلة مؤهلة لنشء جيل مدرك وواع تبنى فيها دعائم شخصية الطفل ويتعلم من خلالها العديد من السلوكيات الاجتماعية مثل المشاركة والانتماء والتعاون وتحمل المسؤولية . ويبدأ الطفل في تعلم المسئولية منذ السنوات الأولى من عمره (العنانى، 2013).

وتؤكد دراسة حمود (2010) على أهمية غرس القيم والمفاهيم والمعارف في نفوس الأطفال وتنشئتهم عليها منذ السن المبكر. بينما يبرز دور التربية في ترسيخ القيم وتعزيزها لدى الأفراد منذ الطفولة المبكرة، كقوة ضابطة للسلوك ومؤثرة في عملية اكتساب العادات الحسنة المشكلة للإرادة وداعمة لاتجاهات السائدة بالمجتمع، والتي تعمل على تحقيق طموحاته من مواطنيه (الغامدي،1999).

وتتفق الاتجاهات التربوية الحديثة في تأكيد أهمية الشعور بالمسؤولية لدى طفل الروضة وتحملها وتعتبر ذلك مهما لنمو شخصيته وتكيفها (بدران،2000). وبناءً عليه يعد تعلم المسؤولية من أساسيات منهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة (Richard Weston and others, 2000)هذا وتُعَدُّ تنمية المسئولية الاجتماعية أحد أهمّ أهداف مرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية: "إيلاف الطفل الجوّ المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقْله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه". (العتيبي والسويلم،2002).

وتوصى الكندري(2007) بضرورة غرس مهارات المواطنة المسئولة المبدعة المفكرة وتنشيط دورها في تدريب الناشئ على الالتزام بقواعد النظام، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية، ودعوة الوسائط التربوية (المدارس، أجهزة الاعلام، المساجد، ....) إلى الاستثمارات في توعية وتوجيه السلوك نحو الولاء للوطن والعطاء للإنسانية .

وبهذا يتضح أن غرس القيم والتنشئة عليها لا تنفصل عن التربية ودورها في المجتمع . وأن الطفل لكي ينمو على الإحساس بأنه قادر على تسيير أموره بنفسه دون معاونة الآخرين.

لذا فقد سعت المملكة العربية السعودية للحفاظ على ركب التقدم والازدهار بتبني رؤية جديدة مستقبلية رؤية (2030) وهى " بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح" اعتمدت فيها على ثلاث محاور من أجل تعزيز ركائز القوة لدى المملكة .وتعد المواطنة المسؤولة هي أحد الركائز(الفاعلية والمسؤولية) التي تناولتها الرؤية بالمحور الثالث (وطن طموح). الذى أولى لها اهتماماً كبيرًا في تدعيم تحمل المسؤولية لدى الأفراد في عدة مستويات مختلفة (المسؤولية في حياتنا / المسؤولية في أعمالنا / المسؤولية في مجتمعنا)، لتمكين المسؤولية الاجتماعية ورفع مستوى تحمل المسؤولية لدى المواطن.(دراسات الشرق الأوسط وشمال افريقيا 2017،2030) .

ومن هنا يصبح من الأهمية تخطيط المناهج الدراسية في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية تحقيقًا للمواطنة العالمية بوصفها إحدى مداخل تحقيق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية.

وتؤكد دراسة شريت (2003) التي تناولت أهمية تنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على فعالية الأنشطة التربوية في رفع مستوى الاهتمام والفهم والمشاركة لديهم . وأوضحت أن الخطأ التربوي الذي يقع فيه الكثير من الآباء، آلا وهو الرعاية الزائدة للأبناء، والتي تخرجهم قليلي الثقة بأنفسهم. فإذا اصطدموا بواقع الحياة، عجزوا عن التفاعل، وفقد القدرة على التوفيق بين قدراته ومتطلبات البيئة التي حوله، فيكون مصيره الفشل، ومن ثم الإحباط، وربما الأمراض النفسية. ويضيف الدسوقي (٢٠٠٩)أن الأساليب التربوية والاجتماعية التي تؤدي إلى تنمية السلوك الإيجابي لدى أطفال الروضة تؤثر في عاداتهم و تفكيرهم ومشاعرهم مما يوفر لدى الفرد مستوى المسئولية الاجتماعية المطلوبة وتزويده بالمعرفة والمهارات التي تسهم في اعداده كمواطن صالح.

كما أورد الشريف (2003) بالميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته في مادته (31 مسؤولية الطفل) والتي تنص على أن الطفل مسئول عن خدمة مجتمعه المحلى

بوضع قدراته البدنية والفكرية في خدمته، لحفظ التضامن الاجتماعي والقومي وحفظ تقوية القيم الثقافية في علاقاته مع أفراد المجتمع الآخرين .

وانطلاقاً مما سبق تحددت مبررات البحث الحالي في النقاط التالية:

1. عدم قدرة البرامج والمناهج التعليمية الموجه لرياض الأطفال لإشباع قيم المسؤولية الاجتماعية بمستوياتها (الفرد/المؤسسات/المجتمع)، كممارسة وسلوك وليس كمفهوم نظري لدى الأطفال حيث تحتاج لإلقاء الضوء على بعض المفاهيم والقيم ذات التأثير البالغ . والتي يجب ترسيخها في نفوس الأطفال منذ الصغر مثل (الانتماء والمشاركة والاهتمام والالتزام بآداب السلوك والاعتماد على النفس، والاستقلالية في اتخاذ القرار وممارسة الحرية المسؤولة واحترام معايير السلوك،والقابلية للمساءلة).

2. لم تحظى منطقة جازان بالقدر الكافي من الأبحاث التي اهتمت بمجال رياض الأطفال وخاصة قيم المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة . بالرغم من أننا في حاجة إلى تنشئة مواطن مشارك فعال لمستقبل أفضل بهذه المنطقة الحرجة وما تعانيه من ضغوط مؤثرة .

مشكلة البحث:

ومن هنا تنامى الإحساس بالمشكلة والحاجة إلى تنشئة أطفالنا على تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية بما يتسق مع المفاهيم الأساسية لرؤية (2030) . وضرورة تحسين مقررات ومناهج رياض الأطفال لهذه المفاهيم بما يتناسب مع خصائص نمو الأطفال حتى يصبح الطفل شخص مسؤول يشارك بإيجابية وفاعلية في نهضة مجتمعه. وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:-

- ما فعالية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة بجازان فى ضوء 2030؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:-

1. ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية مجالات المسئولية الاجتماعية (مجال المسئولية الشخصية، مجال المسئولية الأسرية، ومجال المسئولية بالروضة ، والمسئولية تجاه المجتمع) لدى طفل الروضة ؟
2. ما مدى تأثير برنامج قائم على الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ؟

فروض البحث:

1. **توجد فروق دلالة احصائية عند مستوى دلالة (.5,) بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده (مجالات المسئولية).**
2. **يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المستخدم في تنمية المسئولية الاجتماعية ومجالاتها كما يقيسها المقياس .**

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. **الكشف عن فعالية برنامج الأنشطة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة في ضوء رؤية 2030 بمنطقة جازان.**
2. **إعداد برنامج أنشطة متكاملة لتنمية المسئولية الاجتماعية بمجالاتها (الشخصية، الأسرية، مجتمع الروضة) لدى طفل الروضة.**
3. **بناء مقياس موقفي مصور للكشف عن مدى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة .**
4. **التعرف على مدى أهمية ربط خبرات الأطفال المتعلمة بمجتمعهم .**
5. **اعداد دليل معلمة للخبرات الاجتماعية الداعمة للمسئولية الاجتماعية المناسبة لطفل الروضة.**

أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث في محورين:-

أ)- المحور النظري:

1- **يركز البحث الحالي على توظيف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بتمكين المسئولية الاجتماعية، وذلك عبر تشجيع العمل التطوعي والوصول لمليون متطوع سنويًا.**
2- **اكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية موضوع المسئولية الاجتماعية لبناء الإنسان المواطن الذي تقع عليه أعباء النهوض الحضاري وبناء الأوطان.**
3- **أهمية الفئة المستهدفة في البحث (مرحلة الطفولة المبكرة)، وتربية الطفل على الموروث المشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل**

شخصيته كمواطن مسؤول منتج وفعال. وتوجيه الانتباه لفتح المجال امام دراسات أخرى في ميدان المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة.

4- التعرف على الأنشطة المقترحة الداعمة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

ب)- المحور العملي: يفيد نتائج البحث الحالي الفئات التالية:

1- الطفل نفسه حيث يحتل البحث الحالي أهمية كبيرة في غرس قيم المسئولية الاجتماعية في نفوس الأطفال وتأثيرها على ذواتهم حتى تصبح جزءاً من شخصيتهم.

2- التربويون والعاملون علي العملية التربوية ومعدي البرامج والمناهج التعليمية في التعرف على أبعاد ومجالات المسئولية الاجتماعية من أجل وضعها في الاعتبار عند تخطيط مناهج الانشطة المقدمة لطفل الروضة .

3- معلمات الطفولة المبكرة وذلك بتقديم دليل معلم يشتمل على معرفة متكاملة عن قيم المسئولية الاجتماعية، وكيفية تقديمها للأطفال.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحد الموضوعي: تركز في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة تحقيقًا لرؤية 2030 في عدة مجالات للمسئولية وهى (الشخصية، الأسرية، المسئولية تجاه الروضة، تجاه المجتمع).

الحد الجغرافي: تم تطبيق البحث في روضة صبيا الرابعة التابعة لإدارة محافظة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

الحد البشري: تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثاني من الروضة، والتي تتراوح اعمارهم من (5-6) سنوات .

الحد الزمنى: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني بالعام الدراسي 1440هـ.

مصطلحات البحث:

- **الأنشطة(Activities):**

يقصد بها: (مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها وهي عمليه مصاحبة للدراسة ومكملة لها،ولها اهداف تربوية متميزة،ومن الممكن ان تتم داخل الفصل أو خارجه).(الدخيل،2002:34).

ويعرفها البحث اجرائيًا: بأنها مجموعة الاجراءات والممارسات المتعددة التي خطط لها بعناية بهدف تنمية المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة فيما يتعلق بمبادئ المسئولية الذاتية وممارسته مهامه اليومية الأساسية بحافز ذاتي، وعلاقاته بالأخرين وتقديره لهم ومسئوليته الأسرية ومساهماته داخل أسرته بشكل فعال انتقالًا إلى الارتفاع بقدر المسئولية إلى مسئوليته داخل مجتمع الروضة والتزامه بالنظام العام سلوك وممارسة .

- **المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility):**

عرّفها السهيلي (٢٠٠٩) بأنها: " شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي اليها ، والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ، ومشاركته في فهم مشكلاتهم .وأن هذه المسئولية تتناول الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة".

تنمية المسئولية الاجتماعية:

ويعرفها البحث اجرائيًا: بأنها قدرة الفرد الذاتية في تحمل مسئوليته عن نفسه واداء التزاماته الشخصية ومسئوليته تجاه (أسرته وأصدقائه و المجتمع وروضته) من خلال ممارسته للمشاركة المدعومة بالالتزام والاعتماد على النفس في اداء المهام .

طفل الروضة (Kindergarten child):

هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة الملتحق برياض الأطفال وهي التي تقع بين سن (4-6) سنوات من العمر وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي الذي يعد للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً والتي يتطلبها التكيف عندما يلتحق بالمدرسة.(بهادر،1994: 209).

إجراءات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضها تم الاطلاع على بعض المراجع المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث بهدف الاستفادة منها في:

1. إعداد الإطار النظري وتحديد مشكلة البحث وفروضه.
2. إعداد أدوات البحث طبقاً لأهدافه:

- بناء البرنامج القائم على الأنشطة لتنمية المسئولية الاجتماعية وذلك وفق الخطوات التالية (تحديد الأهداف العامة للبرنامج، تحديد محتوى البرنامج من الأنشطة، تقويم البرنامج)
- اعداد المقياس (تحديد أهدافه، ابعاده، بناء المواقف المصورة، تحديد التعليمات وطريقة التصحيح وضبط المقياس وعرضه على المحكمين).

3. اختيار عينة البحث .

4. تطبيق أدوات البحث قبلياً على أطفال العينة التجريبية .
5. تطبيق برنامج الأنشطة على الأطفال .
6. تطبيق أدوات البحث بعدياً على أطفال العينة التجريبية .
7. جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا ومناقشة النتائج وتفسيرها.
8. وضع توصيات البحث ومقترحاته في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناولت الباحثتان المفاهيم الأساسية التي تناولها البحث الحالي بالبحث والاطلاع حيث تبلور الاطار النظري للبحث في المحاور الأتية:

- **المحور الأول: تربية المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة:**

أهمية تربية الطفل على المسئولية الاجتماعية:

تشير العديد من الدراسات إن نُظُم التعليم الحديثة الآن تأخذ بمفهوم تنمية المسئولية الاجتماعية، وأننا في حاجة ملحة إلى بداية سليمة للتعامل مع الأطفال في أولى خطواتهم في الحياة، فبعث الثقة في نفوسهم وفى الغير أمر جوهري إذا أردنا لهم القيام بمسئولياتهم في المستقبل .

فتذكر (ابتهال ياركندى) بأنه يمكن أن تبدأ المواطنة المسئولة من رياض الأطفال من خلال تقديم المفاهيم المناسبة للطفل في صورة مبسطة يتم التوسع فيها تدريجيًا بما يناسب تطوره العقلي وإدراكه وفهمه في إطار نموه الاجتماعي وما يتطلبه ذلك من مفاهيم ومعارف ومهارات جديدة للتعامل . وتوضح أن تدريس المسئولية الاجتماعية تنبق أهميتها من أنها:

1. تعتبر أهم مداخل تفعيل وتدريس مبادئ المواطنة من خلال إكساب الطفل المهارات والمعارف الإيجابية حول النفس والمجتمع واحترام القانون والتقاليد الاجتماعية والنظام العام والمحافظة على هويته.
2. تعمل على تكوين المواطن المسئول القادر على المشاركة في حل مشكلات مجتمعيه، ويتفاعل مع قضاياه بشكل إيجابي.
3. اكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي المتمثل في القدرة على تقدير الذات وتعزيز روح التسامح والاحترام وتنمية روح المبادرة. (ياركندى، 2014:15-19)

ويشير (قاسم،2008:22-23) إلى أن تربية المسئولية الاجتماعية تعتمد على عدة أصول تنحصر أهمها في:

1. أنها حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية وإلزام أخلاقي يضعه الفرد من نفسه.
2. أنها مثل التربية في عمومها تحتاج إلى وسط تربوي مناسب.
3. أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية المسئولة اجتماعيًا عن غرسها في نفوس ابنائها .

وتنمو المسئولية تدريجيًا عن طريق التربية والتطبع الاجتماعي داخل الفرد، فهي اكتساب وتعلم ونتاج تفاعل مع الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة . ومن هنا تأتى ضرورة تعزيز التربية بقيم ومفاهيم المسئولية لتنمية وعى الأفراد بالتفاعل والمشاركة لما يدور حولهم من أحداث . وبما أن مرحلة رياض الأطفال أهم مراحل حياة الانسان، لذا فإن تنمية الشعور بالمسئولية لدى الطفل ينبغي أن يكون الهدف الذى يُسعى إليه في تربيته وتعليمه فيما يقدم له من خبرات وما يتبع معه من أساليب تربوية.(شويدح،2016).

وتضيف (ياركندى،2014) أهداف تربية المسئولية الاجتماعية لطفل رياض الأطفال والتي يمكن صياغة كالتالي:

1. تمكين الطفل من تعلم قواعد الحياة الجماعية المشتركة في الروضة والبيت .
2. اكتشاف المسئوليات الفردية والجماعية في محيطهم الجديد .
3. تربية الطفل على تحمل المسئولية لسلامتهم وسلامة الاشخاص من حولهم.
4. تنمية ثقافة الطفل حول حقوقه وواجباته.

تأثير الأسرة والروضة في تشكيل سلوك المسئولية للطفل:

وتشير كسبه(2014) التي تؤكد في دراستها على أهمية تأثير التفاعل بين الأم والطفل وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات، موضحة إلى أن أي تأثير يحدث على سلوك الطفل الاجتماعي ينشأ من الخبرات الاجتماعية المبكرة مع الأم، ليس ذلك فقط بل إن شخصية الطفل واتجاهاته نحو الناس تتأثر. ويتفق معها في ذلك بدران(2000) مؤكدًا على أن الطفل في الأعوام الأولى يكون مستعدًا لتقبل دورسًا بسيطة في تحمل المسئولية، وأن المهارات الاجتماعية تبدأ أولاً عن طريق الأسرة بإكسابه أنماط السلوك المقبولة في ثقافه الجماعة التي ينشأ بين أفرادها، فهو يتعلم كيفية الأخذ والعطاء، ونكران الذات والتعاون. ويؤكد(جون ديوي) أن التربية الخلقية ينبغي أن تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي وما يتطلبه ذلك من تنمية قيم اجتماعية كتحمل المسؤولية وضبط النفس.

وتضيف كسبه (2014) أنّ عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة ، والأسرة تُعدّ أهم هذه الوسائط لذا فإن تفاعل الطفل مع أفراد أسرته بمثابة الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها فيكتسب عاداتهم وتقاليدهم، والمعايير الاجتماعية الخاصة بهم، ويدرك مسئولية سلوكه الخاص

ويتحمس لدوره في الحياة الأسرية التي تمتد إلى دوره في الحياة الاجتماعية ، ويكتسب القيم السائدة المتضمنة في عناصر المسئولية الاجتماعية كدعم سبل المشاركة ومساعدة الذات على الاستقلالية في التفاعل مع من حوله من أشخاص تفاعلاً إيجابيًا، كما تزيد من فرص توافقه الاجتماعي.

وتؤكد قناوي (2014) على أهم الأساليب الوالدية التي يجب اتباعها في تنشئة الطفل على المسئولية الاجتماعية

1. مساعدة الطفل على تقبله لذاته على ما هو عليه والاستبصار بقدراته واحترامها .
2. تشجيع الطفل على المبادأة والإقدام بجانب البعد عن الاساليب غير السوية كالتدليل والتسلط.
3. مساعدة الطفل على الاستقلالية مع التشجيع على الانجاز وإتمام ما بدأه.
4. معاونة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعي المتمثل باعترافه بالانتماء الى الجماعة والالتزام نحوها.
5. منح الطفل الثقة بنفسه من خلال انفتاحه على خبرات والتدرج فيها.

وتتفق كل من وراي وسيفرتسن(2011)Syrvetsen & Wray في مقالهما الجذور التنموية للمسئولية الاجتماعية عند الطفل والمراهق على أن المسئولية لا تنمو عن طريق النضج وحده وإنما أيضًا عن طريق الخبرات التعليمية.

ويؤكد أن المسئولية تتطور في شخصية الطفل وتتكون خلال خمس مراحل:

1. تبدأ بمرحلة المسئولية عن الذات كعضو مستقل حيث اتجاه الطفل نحو الاستقلالية في بعض أمور حياته ورفضه المساعدة من الكبار عندما يشعر بقدرته الذاتية على أداء أعماله بنفسه.
2. مرحلة المسئولية تجاه الأخرين في المجتمع حيث انتقال الطفل من التمركز حول الذات إلى تعلم الوعى الاجتماعي ووضع أراء الاخرين ورغباتهم في اعتباره ومن هنا تكمن بداية المسئولية الاجتماعية .
3. مرحلة المسئولية الراسخة في الضمير حيث تزداد قدرة الطفل تدريجيًا على إصدار الأحكام وضبط سلوكياته عن طريق استجابة الطفل للقواعد الوالدية.
4. مرحلة المسئولية بفضل المثاليات الأخلاقية حيث يبدأ الطفل في تكوين معاييره الاجتماعية واختياره بين بدائل أنواع السلوك على أساس رؤيته المستقبلية .

5. مرحلة المسئولية نحو المجتمع وفيها يحاول الطفل على تحقيق قيم المجتمع بسلوكياته وتصرفاته حيث يصبح أكثر قدره على إدراك أثار تصرفاته والاعتماد على نفسه ومنها الى كمال المسئولية الاجتماعية في شخصيته.

فيركز كلا من الشوارب والخوالدة (2008) وجميل(2008) على فاعلية دور الروضة في إنماء عالم الطفل الاجتماعي وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، ففيها ينتقل من مركزية الذات فيتسع عالمه وخبراته فيتعلم احترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والاعتماد على النفس وتبادل الادوار خلال لعبه. وأشاروا الى أن المسئولية الاجتماعية لها مجالات كثيرة يمكن غرسها في نفوس الأطفال، مثل مسئولية الفرد عن نفسه وأسرته، ومسئوليته عن أقاربه ومسئوليته عن أهل بيته وجيرانه ووطنه.

بينما أشار يوسف (2014) إلى تقديم تصوراً مقترح في دراسته لتفعيل دور المؤسسات التربوية في ضوء بعض النماذج الإسلامية المضيئة المستنبطة من العقيدة مباشرة. لتكوين شخصية الفرد على أبعاد المسئولية التي ترمي الى تنمية المواطن الصالح.

إلا أن نتائج دراسة القيسي، ونجف (2011) أوصت بضرورة توجيه الآباء والامهات ومعلمات رياض الأطفال إلى إتاحة الفرص أمام أطفالهم لممارسة المسئولية الاجتماعية . حيث أظهرت الدراسة أن هناك ضعفًا في تحمل الأطفال للمسئولية الاجتماعية. وأشارت أيضًا إلى أن تبنى برامج داعمة لتنمية المسئولية لدى الأطفال منذ مرحلة رياض الأطفال وحتى الجامعة . يؤدى إلى تعلم الأساليب السلوكية المرغوبة في ضوء المعايير التربوية والمجتمعية بجانب تطوير المهارات الاجتماعية والشخصية والاكاديمية لديهم . القيسي، ونجف(2011، 1-21)

وبتناول أراء بعض الباحثين المهتمين بمجال المسئولية الاجتماعية بالتحليل أشارت النتائج إلى أن العديد من الدراسات أوصت بضرورة تضمين المسئولية الاجتماعية في المناهج التعليمية ، بحيث تصبح جزءًا رئيسيًا منها في مختلف المراحل الدراسية، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية كدراسة كل من قباني (2011)، والفرحان (2014)، وأوصى كل من الزبون (2012)، الصمادي والقعاوى (2015) القائمين على العملية التعليمية في البلاد العربية والاسلامية بضرورة تضمين المسئولية في المناهج التعليمية لكافة المراحل التعليمية بدءًا من الروضة وحتى الجامعة. بجانب توصيات بعض المؤتمرات والملتقيات التي أظهرت أهمية المسئولية الاجتماعية في حياة الافراد والمجتمعات وضرورة تضمينها في المناهج التعليمية كمؤتمر المسئولية الاجتماعية (المفهوم الغائب) المنعقد باليمن 2009، وملتقى الجامعات الخليجية و المسئولية الاجتماعية " رؤى استراتيجية وممارسات فعالة المنعقد في جامعة المجمعة 2015. كيتا، جاكارجا (2016)

المحور الثاني: المسئولية الاجتماعية من المفهوم إلى الممارسة:

تُعد المسئولية الاجتماعية نتاج الظروف والعوامل التربوية و الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة، فمن هذه الظروف والعوامل والمؤثرات ما يساعده على النمو السليم للمسئولية الاجتماعية، وينمى لديه الشعور بالكفاءة والرضا وحب الاخرين والاهتمام بهم .

وتشير حليمة (2016) إلى الفرق بين مفهوم المسئولية الاجتماعية والمفاهيم المقاربة لها(المواطنة):أن المواطنة تعرف اصطلاحاً بأنّها صفة المواطن الذي ينتمي للوطن وبانتمائه هذا يترتب عليه واجبات كالولاء، والدفاع، وأداء العمل، ويسن له حقوق كحق التعليم، والرعاية، والعمل، وعليه فإنّ المواطنة هي علاقة وطيدة محددة بدستور وقوانين تربط بين الفرد ودولته، شرط أن تضمن له المساواة بين المواطنين، والعيش المشترك، والنظام الديمقراطي.

أما المسئولية الاجتماعية تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الانسان تجاه المجتمع الذى يعيش فيه، وتقبله لما ينتج عنها من محمده على سلوك محمود أو مذمة على سلوك مذموم(قادري،133:2016-143).وبهذا يتضح أن المواطنة أعم وأشمل وتتضمن المسئولية إذ كل شخص مواطن مسئول وليس كل مسئول مواطن.

أنواع المسئولية:

ويذكر الشهراني(2015) أن المسئولية من وجهة نظر علماء الاجتماع تنبثق من مصدر الإلزام الاجتماعي المتمثل في قيم المجتمع (العقل الجمعي)وتصنف إلى ثلاث أنواع وهى المسئولية (الدينية، والاجتماعية، والاخلاقية). في حين يرى البعض الآخر أن المسئولية تعد مساءلة محتكمه إلى معيار، أو أنها مساءلة عن مهام، أو سلوك أو تصرف، وصُنفت إلى أربعة أنواع وهي: المسئولية (القانونية، والذاتية، والاخلاقية، والاجتماعية) .

خصائص الشخص المسئول:

فيتفق كلا من حسام الدين(2003،48) وقادري(2016: 1332-1340)على أن ملامح المسئولية المدنية تتمثل في السنن الاجتماعية والعادات والعرف والتقاليد التي تتضح من خلال طاعة القوانين واحترام حقوق الاخرين، الالتزام،الحفاظ على الممتلكات العامة، نظافة البيئة، صيانة الحدائق، وأداء الواجبات....). بينما تتضح ملامح المسئولية الفردية من خلال المحافظة على نظافة الجسم، ترتيب خصوصياته، وشئونه وأدواته الخاصة) .

فيذكر الشهراني(2015) تحديد خصائص الشخص المسؤول ويرى أنه من يهتم بنفسه ويحترمها ويعرف قدرها،كما يهتم بغيره من الناس، ويحترمهم ويجد في عمله ويتحمل نصيبه من العمل وينجز التزاماته ويعتمد على نفسه دون أن يسبب لغيره متاعب لا لزوم لها متحملًا مسئولية أرائه وشعوره وتصرفاته.

بينما تشير العنانى (2009) في دراستها التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة أن أهم خصائص المسئولية هي المعرفة والعقل، وجود الأنظمة والقوانين، سلطة الحكم والتقويم، وأن المسئولية تتفاوت بين الأفراد بتفاوت مراكزهم الاجتماعية .

عناصر وأبعاد ومجالات المسئولية الاجتماعية:

تناولت الدراسات التي اهتمت بتنمية المسئولية الاجتماعية أبعاد المسئولية كمدخل لإكساب الطفل المسئولية الاجتماعية والتي تتمثل في: الفهم،والاهتمام، والمشاركة. كما في دراسة شريت (2003) والتي أكدت على أهمية تنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة . وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام برنامج الانشطة التربوية في رفع مستوى أبعاد المسئولية المتمثلة في الاهتمام والفهم والمشاركة لدى الأطفال .

بينما تبنت دراسة الحارثي(2013) تنمية الشعور بالمسئولية لدى طفل الروضة حيث ركزت على ثلاث عناصر وهى:(مسئولية الاهتمام):وتتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها. و(مسئولية الفهم): وتتضمن فهم الفرد للجماعة والمغزى الاجتماعي لسلوكه. و(مسئولية المشاركة): حيث مشاركة الفرد مع الاخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تدعم الجماعة. بينما أشارت عبد المقصود (2002) في دراستها للمسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مصر بأنها تشتمل على ثلاثة عناصر هي: المشاركة، والاعتماد على الذات،وآداب السلوك . أما دراسة العنانى(2009) فاعتمدت على أن عناصر المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة هي: المشاركة، والاستقلال، وآداب السلوك، والاهتمام. بينما دراسة عبدالله (2013) فرأت أن أبعاد المسئولية هي: الانتماء المساندة الاجتماعية،والتوحد بالجماعة، والمشاركة .

1- ويضيف الحارثي (2001) أن أبعاد المسئولية تؤثر بشكل كبير في التعريف بالمسئولية الاجتماعية ومجالاتها، التي اتسعت لتشمل عدة مجالات منها:

2- المسئولية في مجال المجتمع وتعني مسئوليات الفرد والتزاماته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وتجاه ممتلكاته ومرافقه العامة (مما يدعم مسئولية الطفل نحو وطنه وأفراد مجتمعه والاهتمام بقضاياه) .

3- المسئولية في مجال المدرسة وتعنى مسئولية المعلم والتزاماته تجاه افراد المدرسة ومساهمته في حل المشكلات داخل المجتمع المدرسي (مما يدعم مسئولية الطفل نحو احترام النظام العام لروضته وتعاملاته مع اقرانه والمحافظة على نظافة بيئتها) .

4- المسئولية في مجال الأسرة. وتعني المسئوليات تجاه الأقارب والجيران ومنزله بما يحتويه ودوره (مما يدعم المسئولية الشخصية للطفل نحو ذاته وأسرته).

ويتبنى البحث الحالي مجالات المسئولية (الشخصية، الأسرة، الروضة، تجاه المجتمع) كمدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة حيث أنها تتضمن مفاهيم وقيم مرتبطة بحياة الطفل وبيئته .

مستويات وأركان المسئولية الاجتماعية:

ويوضح زهران (2000:286-287) أن المسئولية الاجتماعية تعتبر أحد مستويات المسئولية، فالمسئولية تتضمن ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة وهى: المسئولية الفردية (الذاتية) حيث مسئولية الفرد عن نفسه وعمله، والمسئولية الاجتماعية تعنى مسئولية الفرد عن الجماعة وشعوره بالواجب الاجتماعي ضرورة لصلاح المجتمع ككل، والمسئولية الجماعية تعنى مسئولية الجماعة جماعيًا عن الممارسات الفعلية لتحمل المسئولية الاجتماعية .

ويذكر شُرّاب (2013) أن المسئولية لا يمكن أن تقوم ولا تكتمل إلا من خلال الاحتواء الكامل لأركان المسئولية التي تتمثل في: الرعاية ويشترط أن تتسم بالاهتمام لتحقيق العدالة في توزيع المسئوليات بين أفراد الجماعة، والهداية نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد فيها، بينما يتطلب الإتقان النظام والانتظام وبذل أقصى جهد ممكن خلال مشاركات الفرد.

المحور الثالث: دمج قيم المسئولية الاجتماعية في أنشطة تعلم طفل الروضة:

إن إشاعة القيم التربوية الخاصة بالمسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم على اعتبار ان المسئولية أحد المفاهيم الأساسية للمواطنة.

ويؤكد البحث الحالي على ما اتفقت عليه كل من (المعايير الأكاديمية لولاية كارولينا الجنوبية)، (وثيقة معايير التعلم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية المبكرة) أن المسئولية الاجتماعية تعد أحد محاور مفاهيم الدراسات الاجتماعية التي ينبغي تدريسها لإكساب الطفل قيم المسئولية ومبادئها المرتبطة بالتربية المدنية المتمثلة في ممارسة الحقوق والمسئوليات في سبيل الالتزام بالواجبات واعتبارها أهم مجالات التعلم ويمكن إيجازها في البنود التالية

1. يلتزم بالقواعد والنظم المتبعة للأمان والسلامة في المنزل و المدرسة ويدرك عواقب كسرها.
2. يتعرف على الأدوار الاجتماعية للشخصيات المسئولة المؤثرين في حياته بمافي ذلك الوالدين ومعلمون.
3. يقدر شخصيات السلطة في المدرسة والمجتمع الذين ينفذون القواعد القوانين التي تحافظ على سلامة الأفراد بالمجتمع مثل (رجل المرور، وسائقي الحافلات، ورجال الإطفاء، والشرطة، والجيش).
4. يصف طبيعة العلاقة بينه وبين أفراد عائلته والمدرسة والمجتمع.
5. يمارس المواطنة المسؤولة داخل منزله ومدرسته ومجتمعه بتطبيق قيم المسئولية الاجتماعية خلال مشاركاته مثل (الاحترام، المبادأة، التسامح، يحترم ويحافظ الممتلكات العامة والخاصة.. (Richard Weston et al.(2001 ، ووزارة التعليم السعودية (2015)

خبرات ومفاهيم تثرى ثقافة المسئولية لطفل الروضة:

فقد ركزت بعض الدراسات على تناول نوعية القيم والخبرات التي تثرى من معارف الطفل وقيمه المرتبطة بالمسئولية الاجتماعية، ومنها دراسة رضوان(2012): التي تناولت في دراستها برنامج تدريبي قائم على عدة محاور منها مهارات التفاعل الاجتماعي (مهارة الصداقة - مهارة المشاركة - مهارة المسئولية - مهارة التواصل الاجتماعي) ومعرفة مدى علاقة تنمية هذه المهارات بالكفاءة الاجتماعية حيث طبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة من (4-6)سنوات بلغت (120) طفل وطفلة.

وتوصلت الدراسة إلي فعالية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية هذه المهارات وكفاءة الطفل الاجتماعية.

كما اتفقت كلا من أبو سكنيه وعلوان(2009) في دارستهما التي تهدف إلى الكشف عن انعكاسات تطبيق برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة سواء كانت مهارات التواصل مع الاخرين، العلاقات العامة، المهارات البيئية، والمنزلية وقدرتها في تحسين مستوى بعض من السمات الشخصية للطفل (الحيوية، النظام، الجاذبية الشخصية).إلى وجود ارتفاع ملحوظ لمستوى الانجاز والالتزام بالمبادئ المنظمة للعمل وقواعد السلوك المهذب مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في زيادة تنمية التفاعل الاجتماعي كذلك أكدت على فاعلية المواقف التعليمية المقدمة في دعم وتطور المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

ويذكر ألماس، فيصل (2015) أن لجنة المناهج لمنظمة «أفلاطون» في السعودية لتعليم المسؤولية الاجتماعية والمالية كشفت أن أكثر من 60 في المائة من الأطفال المشاركين في برامجها التدريبية حول العالم، من رياض الأطفال حتى سن 18 سنة، حققوا نموًا في الادخار المالي، إضافة إلى زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية تجاه أوطانهم. مستندة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، لدعم أهداف الألفية للتنمية وحملة التعليم للجميع. بتمكين النشء من الانخراط في مجتمعاتهم ليكونوا عناصر للتغير المستقبلي .

أما من حيث نوعية الأنشطة المتضمنة في البرامج والكشف عن مدى فاعليتها فتشير عبد المقصود (2002) في دراستها التي تهدف إلى فاعلية الأنشطة المتكاملة التي يمارسها الطفل في الروضة(القصصية والمسرحية، الفنون المختلفة، وألعاب التركيب والتشكيل، والانشطة الحركية). والكشف عن مدى تأثيرها في غرس القيم الأخلاقية كالمساواة، والمشاركة، وتحمل المسئولية على شخصية الطفل. وأوصت بضرورة الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في البرامج والمناهج التربوية المقدمة للطفل والاهتمام بنشاطاته داخل وخارج الروضة بدعم الاسرة والتربويين بدليل عملي لتفعيل المهام الحياتية لدعم المسئولية الاجتماعية .

وتوضح عليبة (2016) أن الاستراتيجيات والأساليب الأنسب لدعم قيم المسئولية للطفل، فتشير إلى طرق تنمية المسئولية الاجتماعية عند الطفل من خلال تطبيق برنامجًا قائم على الأنشطة لتنمية ممارسات مسئوله نحو حماية البيئة لدى طفل الروضة، على عينة من الأطفال بلغ عددها(30) طفلًا تتراوح أعمارهم(5-6) سنوات. واستخدمت بطاقتي الملاحظة للمعلمة والأم لتقويم المسئولية الاجتماعية وحماية البيئة . وتوصلت النتائج على فاعلية استخدام برنامج الأنشطة البيئية(القصصية، الفنية،

الموسيقية، المعرفية، الحسية، اليدوية). وفاعلية أساليب التعلم المتنوعة كالحوار والمناقشة والبيان العملي والخبرة المباشرة والمسرح ولعب الأدوار في تنمية شعور الطفل وإحساسه بالمسئولية في سلوكه تجاه البيئة .

وتشير الحارثي (2013) في دراستها التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام الوسائط المتعددة فيتعلم المسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل التعليم الابتدائي. وقد اختارت الباحثة (وحدة العائلة) وهي من الوحدات المقررة بالمنهج السعودي لرياض الأطفال، لبرمجتها وتدريسها للأطفال باستخدام الوسائط المتَعدِّدة ؛ لتعليمهم عناصر المسئولية الاجتماعية .

أساليب تعزيز المسئولية الاجتماعية في نفوس الصغار:

وتشير كورى (2012) إلى أن الاساليب التالية ستساعد في تعزيز التنمية الاجتماعية عند الصغار وتساعدهم في تعلم كيفية استخدام عقولهم الخاصة:

1- تقديم نموذج السلوك الاجتماعي المناسب وتكراره واجراء المناقشات حوله يمكن الطفل من تعلم كيفية إدارة الموقف .
2- عرض التقدم الذي أحرزه الطفل نحو الأهداف .
3- تحفيز الطفل نحو تقديم أساليب بديلة لحلول المشكلات التي تواجههم.
4- تشجيع الأطفال الصغار للاستكشاف الأمن لبيئتهم من خلال تنظيم أنشطة اللعب وتعزيز سبل المشاركة، سواء في المنزل أو خارجه لتتسع تدريجياً فرص المشاركة والتطور الاجتماعي وصولًا لمستوى مناسب من المسئولية.

فيتفق كل من نيلسن و لوت و جلين (2017)؛ فيلان(2018) على فاعلية الاجتماعات الأسرية كأحد الأساليب التربوية ذات النهج القائم على أنظمة وقوانين تخطي بالاحترام والقبول وتترجم بسلوكيات مدعمة بالمسئولية عبر الالتزام بها. والتخطيط للقرارات الأسرية يزيد قدرة الاطفال على تحقيق فرصة الاختيار بين ما هو ملائم ومقبول، ومناقشة كيفية تنفيذها وعواقب التخلي عنها، فكل فرصة تمنح للطفل يجب أن تكون هناك مسئولية تقع عليه مترقب نتيجتها.

استراتيجيات للتعليم من أجل المسئولية الاجتماعية:

فقد تناول جيني (Jinnie (2016 الإجراءات التي ينبغي على المعلمين مراعاتها خلال تعليم النشء المسئولية الاجتماعية في قاعات الدراسة. ورأى ضرورة أن تكون كالآتي:

1- تحفيز الطفل نحو المشاركة في تحديد القواعد الفصلية والمناوبة في المشاركات للأنشطة الفردية أو الجماعية.

2- تعليم الاطفال مهارة التفاوض في التعاملات بينهم وتحمل نتيجة آرائهم الشخصية وتقبل آراء الآخرين.
3- معالجة القضايا المثيرة للجدل من خلال المناقشات المفتوحة والاجابة على تساؤلات المتعلمين .
4- تطوير مشاريع العمل الاجتماعي وتحفيز مشاركاتهم نحو العمل التطوعي الموجهة نحو الخدمات المجتمعية.

يشير هيمز(2017) الى أن الأطفال المسند اليهم مهام ومسئوليات في سن مبكر من (3-4) سنوات تميزوا عن أقرانهم في اكتسابهم أخلاقيات العمل، وتضيف إلى أنه ليس من المهم إكسابهم المهارات الحياتية بل ترمى إلى ما هو أبعد ألا وهو بناء عقلية المشاركة والعمل المتقن في نفس الطفل. وتحفيزهم نحو المساعدة بأشياء ليست بجوهرها متعلقة بهم أو حتى لم تكن هناك منفعة مباشره لهم. فالمسئوليات تتطلب وجود نموذج للمشاركة بمساهمات ولو بسيطة مع توجيه تعليمات واضحة ومباشرة عندما تكون المهمة جديدة على الطفل.

منهجية البحث وأدواته:

في ضوء مشكلة البحث وفروضها تم إعداد إجراءاته على النحو التالي:

أولًا: مجتمع البحث وعينته:

بلغ حجم عينة البحث (30) طفلًا وطفلة بالمستوى الثاني بالروضة وتتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات الملحقين بروضة(صبيا الرابعة) التابعة لإدارة محافظة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي(التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة)، لمناسبته لطبيعة البحث. باستخدام القياسين القبلي والبعدي لنفس المجموعة التجريبية .لمعرفة أثر برنامج قائم على الأنشطة (المتغير المستقل) في تنمية المسئولية الاجتماعية بأبعادها (المتغير التابع).

ثالثًا: أدوات البحث:

تم اعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وتشتمل هذه الأدوات:

مقياس المسؤولية الاجتماعية:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث تم بناء مقياس موقفي مصور لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي. ويهدف المقياس إلى:

1. استخدامه لتنفيذ منهجية الدراسة لقياس قبلي لما لدى عينة البحث من المفاهيم السابقة المرتبطة بمحتوى برنامج الأنشطة .
2. استخدامه لقياس بعدى لمدى فاعلية برنامج الأنشطة بعد التطبيق وما بعد التطبيق.

وتظهر أهمية المقياس في الآتي:

1. تعد أداة للمعلمين والقائمين على تربية الطفل للكشف عن مدى إلمام طفل الروضة لقيم المسؤولية الاجتماعية .
2. قد يفيد معدى برامج الأطفال لتعديل البرامج الحالية من خلال تضمين هذه المسؤوليات بشكل فعال بمناهج رياض الأطفال.

وصف المقياس:

تكون هذا المقياس في صورته النهائية من أربعة أبعاد رئيسية تمثلت في مجالات:

1. مجال المسئولية الشخصية .
2. مجال المسئولية الأسرية .
3. مجال المسئولية تجاه الروضة .
4. مجال المسئولية تجاه المجتمع .

حيث تضمن كل مجال منها على (10) مواقف مصورة، وبذلك بلغ عدد المواقف بالمقياس (40) موقفًا. وتم الاستعانة بموقع (https://www.shutterstock.com) لاختيار الصور المناسبة لعبارات المواقف واشتمل كل مواقف منها على ثلاثة اختيارات:

1. الاختيار الأول الذى يُظهر فيه الطفل متحملاً للمسئولية أي الإيجابي يأخذ (ثلاث درجات) .
2. الاختيار الثاني الذى يُظهر فيه الطفل الوسط بين الاثنين أي محايد يأخذ (درجتان).

3. الاختيار الثالث الذى يُظهر فيه الطفل عدم تحمل للمسئولية أي سلبى يأخذ (درجة واحدة).

زمن تطبيق المقياس:

طبق المقياس بطريقة فردية، حيث عرضت الباحثتان المواقف المصورة على الطفل وتبتعه بسؤال، الذى يتطلب اختيار استجابة واحدة من بين الاختيارات الثلاثة المعروضة أمام الطفل. وقد روعي عند تصميم المقياس أن تكون الصور مناسبة للطفل من حيث الحجم، وأن تكون واضحة، وقد يتراوح زمن المقياس حوالى (25-30) دقيقة لكل طفل على حده.

خطوات تقنين المقياس:

قامت الباحثتان بحساب الثبات والصدق لمقياس المسئولية على عينة استطلاعية من روضة صبيا الرابعة بمحافظة صبيا وذلك للتأكد من سلامة المقياس على النحو التالي:

حساب ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات بالمستوى الثاني (التطبيق الأول) . وإعادة تطبيقه مرة أخرى بفارق زمني (15) يومًا من التطبيق الأول على نفس مجموعة الأطفال (التطبيق الثاني) . و تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط لسبيرمان بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد المقياس المصور لمجالات المسئولية الاجتماعية والمجموع الكلي للمقياس وكانت النتائج كما هي موضحه بجدول رقم (1).

جدول (1)

يوضح معاملات ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية للأطفال من (5-6) سنوات

التطبيق / المحور	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط "ر"
	سَ	ع	سَ	ع	
مجـــال المـــسئولية الشخصية	22.60	6.27	21.60	6.62	0.989
مجـــال المـــسئولية الأسرية	20.80	5.97	20.33	5.60	0.981
مجـــال المـــسئولية تجاه الروضة	20.93	6.18	20.60	5.20	0.982
مجـــال المـــسئولية تجاه المجتمع	22.33	5.69	23.00	4.64	0.978
المجمـــوع الكلـــي للمقياس	86.66	22.07	85.53	20.03	0.995

يتضح من نتائج الجدول (1) السابق أن قيم معاملات الارتباط لدرجات الأطفال في المقياس عند تطبيقه للمرة الأولى والثانية وحصلت الباحثتان على معامل ثبات (0.995) وهو معامل قوى ذو دلالة إحصائية حيث أن قيمة (ر) الجدولية عند مستوي 0.05 = 0.441 بينما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بين (0.978) كأصغر قيمة، و(0.989) كأكبر قيمة مما يدل على ثبات المقياس واستقراره وتمتعه بمعاملات ثبات مقبولة وبالتالي يمكن الأخذ به و قبول نتائجه.

صدق المقياس:

واعتمد البحث الحالي بحساب الصدق بالطرق التالية:

صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والاختصاص .وكان المقياس بصورته الأولى يتكون من(32) موقفًا، وذلك للتأكد من مدى تعبير الصور عن المواقف وضوحها وكذلك ارتباطها بالمحور التي تنتمى إليه،

ومدى مناسبتها للطفل، ولتحقيق الهدف الذى وضعت من أجله، وفى ضوء أرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة 85% فأعلى، كما أضيفت أخرى بناءً على مقترحات المحكمين وأصبح المقياس بصيغته النهائية (40) موقفًا.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثتان بحساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالمقياس مع الدرجة الكلية للبعد أي مجال المسئولية الذي تنتمي إلية، والكشف عن درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس علي عينة البحث الاستطلاعية وكانت النتائج كما هي موضحة بجداول أرقام (3،2).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على فقرات المقياس فى كل بعد والدرجة الكلية للبعد

مجال المسئولية الشخصية		مجال المسئولية الأسرية		مجال المسئولية تجاة الروضة		مجال المسئولية تجاة مجتمع	
رقم العبارة	معامل الارتباط "ر"	رقم العبارة	معامل الارتباط "ر"	رقم العبارة	معامل الارتباط "ر"	رقم العبارة	معامل الارتباط "ر"
1	0.583	1	0.561	1	0.749	1	0.722
2	0.884	2	0.582	2	0.733	2	0.762
3	0.877	3	0.688	3	0.788	3	0.860
4	0.713	4	0.527	4	0.849	4	0.816
5	0.867	5	0.611	5	0.721	5	0.697
6	0.811	6	0.827	6	0.795	6	0.729
7	0.834	7	0.811	7	0.668	7	0.767
8	0.770	8	0.825	8	0.668	8	0.786
9	0.849	9	0.608	9	0.822	9	0.732
10	0.884	10	0.647	10	0.738	10	0.681

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوي 0.05 = 0.441

يتضح من جدول (2) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوي 0.05 بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إلية هذه العبارة مما يدل علي صدق المقياس.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على كل بعد ودرجاتهم على المقياس ككل

المحور	معامل الارتباط "ر"
المسئولية الشخصية	0.824
المسئولية الأسرية	0.937
المسئولية تجاه الروضة	0.952
المسئولية تجاه مجتمع	0.953

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوي 0.05 = 0.441

يتضح من جدول (3) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوي 0.05 بين درجة كل بعد من مجالات المسئولية والدرجة الكلية للمقياس مما يدل علي تمتع المقياس المصور لأبعاد المسؤلية الاجتماعية قيد البحث بمعامل صدق مرتفع .

- برنامج الأنشطة لتنمية المسئولية الاجتماعية:

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج التجريبي إلى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ، وقياس مدى أثره على مجالات المسئولية (الشخصية، الأسرية، تجاه الروضة، تجاه المجتمع).

فلسفة البرنامج:

تعتمد فلسفة البرنامج على فلسفة الأنشطة المتكاملة التي تؤكد على ضرورة ربط خبرات الطفل المتعلمة ببيئته واحتياجاته واهتماماته واثارة دوافعه الذاتية وقدرته نحو التعلم الذى يتم من خلال تفاعل الطفل مع ما يحيط به .

تصميم محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج (64) نشاطًا اعتمدت على الخبرة التربوية والسلوكية الداعمة لقيم المسئولية الاجتماعية للطفل بالروضة، واعتمد البرنامج على أربعة محاور احتوت على خبرات اجتماعية متعددة منها (مفهوم المسئولية، أنا مواطن، كن إيجابي، أسرتي،

المسئول الصغير (المعلم، التاجر الصغير، رجل المرور..)، روضتي، مشروع تبرع بكتاب، مبادرة صندوق الخير، اغرس نبته، سقاية الطيور..) . وقد قامت الباحثتان بتصميم أنشطة متنوعة فردية وجماعية ما بين(قصصية، وفنية، ومعرفية، ودرامية، مسرح العرائس، وحركية، وموسيقية) وزيارات ميدانية . وتم استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة مثل: (العصف الذهني، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني، المحاكاة ولعب الأدوار، الأداء العملي، الترديد والالقاء). بالإضافة إلى استخدام أدوات ووسائل حسية مثل البطاقات المصورة والقصص والخامات البيئية والتقنيات الحديثة والمجسمات والعرائس والملابس والأثاث اللازم للعب الدراما الاجتماعية.

الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج:

تم تحديد المدى الزمنى للبرنامج وعدد الأنشطة والوقت الذى يستغرقه كل نشاط، وذلك من خلال طبيعة البرنامج، ويتكون من(64) نشاط تم تنفيذه بحيث يطبق على مدار (8) أسابيع بمعدل (4) أيام اسبوعيًا بعدد (2) أنشطة يومية مدة كل نشاط ما بين (25 – 30) دقيقة .

أساليب تقويم البرنامج:

- تقويم قبلي: تم تطبيق أدوات البحث (مقياس المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة) قبليًا على أطفال المجموعة التجريبية .
- تقويم مرحلي: من خلال تقديم أوراق عمل(تطبيقات تربوية عملية) في صورة فردية وجماعية لكل نشاط بالبرنامج المستخدم في البحث الحالي بجانب للملاحظة للأطفال أثناء تأدية الأنشطة بهدف تعرف جوانب الضعف ومحاولة علاجها .
- تقويم نهائي: تم تطبيق أدوات البحث (المقياس) بعد الانتهاء من أنشطة البرنامج لمعرفة مدى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى الطفل (أى القياس البعدي).

صدق البرنامج:

وللتحقق من صدق محتوى البرنامج تم عرض البرنامج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بغرض التأكد من معرفة مدى مناسبة أهداف ومحتوى أنشطة البرنامج والوسائل المستخدمة لمستويات الأطفال، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على محتوى البرنامج. ووجد نسبة اتفاق مرتفعة بين المحكمين حول البرنامج وأنشطته تراوحت ما بين (85% حتى 100%). حيث روعي في اختيار الوسائل والأنشطة والاستراتيجيات أن تكون مناسبة لسن الاطفال وتتناسب من الهدف منها .

رابعًا: التطبيق العملي للبحث:

1. تم تطبيق المقياس المصور لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة على العينة الأساسية بالبحث وذلك للتحقق من مدى اعتدالية البيانات قبليًا والجدول التالي يوضح تلك النتائج.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء

للقياس القبلي لتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية ن=30

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
1	المسئولية الشخصية	24.36	2.82	25	0.190
2	المسئولية الأسرية	26.00	3.82	27	0.983
3	المسئولية تجاه الروضة	27.46	2.93	28.50	1.796
4	المسئولية تجاه المجتمع	24.03	2.97	24	0.043
5	الدرجة الكلية للمقياس	102.26	10.95	104	0.653

يتضح من جدول (4) أن قيم الانحرافات المعيارية أقل من قيم المتوسطات الحسابية وأن جميع قيم معاملات الالتواء قد انحصرت بين (±3) مما يدل على أن عينة البحث تمثل مجتمعاً اعتدالياً متجانساً بالنسبة لمحاور المقياس قيد البحث.

2. ثم قامت الباحثتان بتطبيق برنامج المسئولية الاجتماعية على عينة البحث بروضة صبيا الرابعة بمحافظة صبيا خلال الفصل الدراسي الثاني 1440/1439-2019/2018 في الفترة من 2019/1/16 حتى 2019/3/17. وبعد الانتهاء تم تطبيق أدوات البحث بعديًا.

المعاملات الاحصائية:

تم اجراء المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج (spss) لتحديد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل ارتباط سبيرمان واختبار "ت" ودرجة التباين ودرجة الحرية لتحديد اتجاه الدلالة لاستخراج النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول وينص علي:

توجد فروق دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5.,) بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده (مجالات المسئولية).

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام برنامج (spss) للتحليل الإحصائي ويوضح جدول (5) تلك النتائج.

جدول (5)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الاجتماعية وابعاده .

الابعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت المحسوبة
	سَ	ع	سَ	ع	
المسئولية الشخصية	24.36	2.82	29.20	0.924	8.914
المسئولية الأسرية	26.00	3.82	29.53	0.571	5.00
المسئولية تجاه الروضة	27.46	2.93	29.80	0.406	4.316
المسئولية تجاه المجتمع	24.03	2.97	29.00	0.946	8.709
المجموع الكلي للمقياس	102.26	10.95	117.46	1.63	7.519

- **قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.70**

يتضح من الجدول رقم (5) أنه بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس لمسئولية الاجتماعية وأبعاده لوحظ أن متوسطات القياس البعدي أعلى من المتوسطات القبلية . وقد أرجعت الباحثتان ذلك إلى نتائج تطبيق برنامج قائم على الأنشطة للمجموعة التجريبية، وأن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الأطفال للقياسين القبلي والبعدي في

مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده لدى الطفل الروضة . أي وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلي والبعدي لعينة البحث الاساسية لصالح القياس البعدي . وهذا يعنى قبول الفرض الأول.

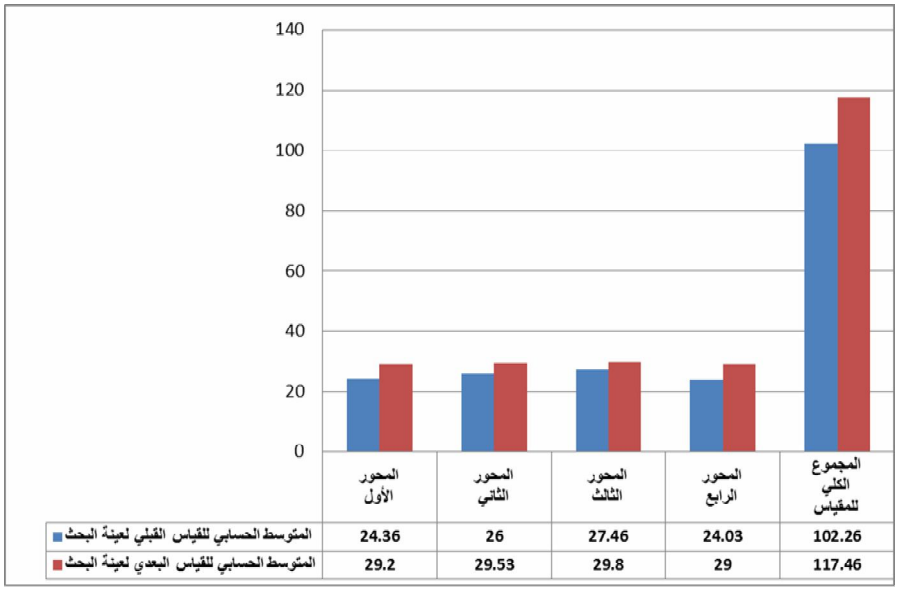

شكل (1)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أطفال عينة البحث الأساسية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية وأبعاده الفرعية .

ويتضح من الرسم البياني شكل(1) تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك على المقياس المصور لعينة البحث ككل وابعاده مجالات المسئولية .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة إلى أن التوظيف الأمثل لأنشطة بالبرنامج أدى إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة، حيث تأكيد البرنامج على قيم إيجابية وخبرات اجتماعية نمائية مخططة في ضوء خصائص النمو الطفل واحتياجاته وفى ضوء معايير التعلم. كان له الأثر الفعال في تعزيز المسئولية وتنميتها في نفوس الأطفال. وهذا يعنى تنمية المسئولية الاجتماعية في مجالات متعددة أسفرت عن تحسن في قيم المسئولية لدى الأطفال كالالتزام بالتوجيهات والمشاركة في الأعمال المنزلية وترتيب الأغراض والحفاظ الممتلكات سواء بالمنزل أو الروضة والحرص على النظافة الشخصية دون الحث من المحيطين بالإضافة إلى فعل الخير دون مقابل والابتعاد عن العدوانية والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والتعاون خلال مجموعات العمل والاهتمام

بالأخرين وتقدير أدوارهم حتى البسيط منها، والاستقلالية فى القرار، والإحساس باحتياج الأخرين ومعاونتهم، وترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد من أجل الحياة .

كما تعزى الباحثتان هذه النتيجة الى النشاطات المتنوعة الملائمة لسن الأطفال والتي اشتملت على اللعب الحر والدرامي والقصص والأنشطة الحركية والفنية التي اتسمت بجذب الأطفال والاهتمام بها والتفاعل معها . بجانب تدريبهم على تحمل بعض المسئوليات البسيطة المناسبة لهم التي تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة بالنمو الاجتماعي.

بالإضافة إلى الاعتماد على الأساليب المتنوعة التي جذبت انتباه الأطفال نحو ضرورة المشاركة والتفاعل خلال الأنشطة كاستراتيجية المناقشة والأداء العملي ومحاكاة الأدوار وأساليب التكرار والتعليم المقصود واصطحاب الأطفال خلال التطبيق بين الأنشطة الداخلية والخارجية وما بين الفردية والجماعية والمبادرات المجتمعية . كما أنطول فترة التطبيق أسهمت في تنفيذه بشكل دقيق ومتكامل مما أدى إلى الاستفادة من نشاطاته وخبراته في مجالات المسئولية المختلفة. ومن ناحية أخرى اتفقت هذه النتيجة مع دراسات العنانى (2009)، ودراسة القيسي (2013) التي أشارت في نتائجها إلى فاعلية برامج الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية.

الفرض الثاني وينص علي:

يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية وأبعاده (مجالات المسئولية) كما يقيسها المقياس .

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام مقياس مربع ايتا ($\eta 2$) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: برنامج الأنشطة على المتغير التابع هو: مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده لدى طفل الروضة باستخدام الأساليب الاحصائية لحساب قيمتي ($\eta 2$)، (d) جاءت النتائج كما هى موضحة فى الجدول التالي:

جدول (6)

نتائج حسابات حجم التأثير لاستخدام برنامج قائم على الأنشطة على المتغير التابع المسئولية الاجتماعية ومحاورة على أبعاد المقياس المصور

م	المحاور	المجموعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة Eta square	حجم التأثير
1-	المسئولية الشخصية	بين المجموعات	1	350.417	350.417	0.578	كبير
		داخل المجموعات	58	255.767	4.41		
		المجموع الكلى	59	606.183			
2-	المسئولية الأسرية	بين المجموعات	1	187.26	187.26	0.302	كبير
		داخل المجموعات	58	433.467	7.474		
		المجموع الكلى	59	620.733			
3-	المسئولية تجاه الروضة	بين المجموعات	1	81.667	81.667	0.243	كبير
		داخل المجموعات	58	254.267	4.38		
		المجموع الكلى	59	335.933			
4-	المسئولية تجاه الروضة	بين المجموعات	1	370.017	370.01	0.567	كبير
		داخل المجموعات	58	282.96	4.879		
		المجموع الكلى	59	652.98			
5-	المجموع الكلي للمقياس	بين المجموعات	1	3465.60	3465.600	0.494	كبير
		داخل المجموعات	58	3555.33	61.29		
		المجموع الكلى	59	7020.93			

Eta square=**0.01**، **تأثير ضعيف**

Eta square=**0.06**، **تأثير متوسط**

Eta square=**0.14**، **تأثير قوي**

فتشير النتائج كما يتضح من الجدول رقم (6) معامل eta بين القياسيين القبلي والبعدي لعينة البحث الاساسية وجود تأثير قوي للبرنامج في المقياس المصور ككل ولأبعاد المسئولية الاجتماعية.

فقد استخدمت الباحثة مقياس مربع ايتا لتحديد حجم تأثير البرنامج القائم على الأنشطة في تحسين نسبة المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال وبملاحظة قيمة من (2n) بالقيمة المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج الأنشطة كان كبيرًا في الدرجة الكلية للمقياس المصور لدى طفل الروضة ككل (0.494) وهى قيمة أكبر من (0.14)– كما أشار كوهين للحكم على مؤشر مربع ايتا -، كما أن حجم التأثير في المحاور الفرعية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ففي مجال المسئولية الشخصية (0.578)، والمسئولية الأسرية (0.302)، و المسئولية تجاه الروضة (0.243)، والمسئولية تجاه المجتمع (0.567) .

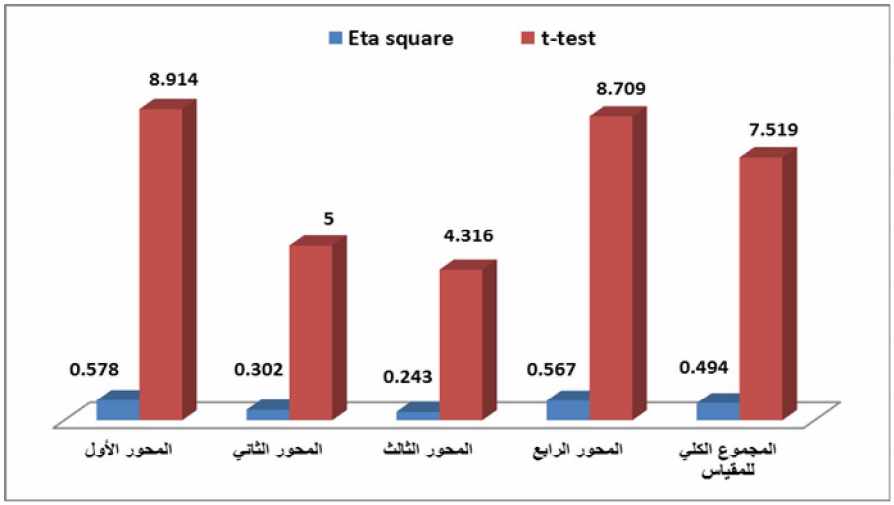

شكل (2)

التمثيل البيانى لقيم "ت" الفروق وقيم معامل "eta" بين القياس القبلي والبعدي لجميع محاور المقياس

ويتضح من الجدولين (5)، (6) أن قيمة (ت) دالة احصائيا، كذلك حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج قائم على الأنشطة) تأثير قوى على المتغير التابع (المسئولية الاجتماعية ومجالاتها)، وهذا يدل على فعالية تطبيق برنامج الأنشطة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال عينة البحث . ووجود تأثير قوى وفعال في تنمية المسئولية الاجتماعية بأبعادها . وهذه النتيجة تعنى 99% من التبيان الكلى لمتغير التابع

(المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة ومجالاتها) يعود إلى المتغير المستقل (برنامج قائم على الأنشطة).

التوصيات والمقترحات:

من النتائج التي توصل إليها البحث توصى بما يلى:

1. ضرورة تطوير المناهج المقدمة لطفل الروضة في ضوء إبراز قيم المسئولية الاجتماعية المؤثرة في المجتمع وربط خبراته المتعلمة بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية التي تحيط به وتشكل فكره وشخصيته.
2. اعداد برامج الأنشطة المتكاملة والأدلة الإرشادية للقائمين على تعليم طفل الروضة تستهدف تنمية قيم المسئولية المرتبطة بحقوقه وواجباته نحو الوطن.
3. ضرورة تبنى مشروع قومي على مستوى المملكة لصياغة المعايير القومية المرتبطة بمرحلة طفل الروضة في ضوء التغيرات العالمية والتركيز فيها على مؤشرات المسئولية الاجتماعية للطفل والتدرج بها حتى مراحل عمرية أعلى .

المقترحات:

1. اجراء البحوث والدراسات المرتبطة بمرحلة الروضة وتطوير مناهج الطفولة المبكرة في ضوء المتغيرات العالمية لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية مثل دراسة:
   - فاعلية برنامج المهارات الحياتية لتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لطفل الروضة .
   - فاعلية تأثير الحكايات الشعبية كمدخل لإكساب طفل الروضة قيم المسؤولية الاجتماعية.
   - تقويم البرامج التلفزيونية وتأثيرها على تنمية قيم المواطنة المسئولة لدى طفل الروضة .
   - تقويم وحدة دراسية بالمنهج المطور " رؤية 2030 " لمعرفة تأثيرها لتحسين مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطفل السعودي بمرحلة الروضة .
   - أثر البرنامج الكشفي في تنمية بعض عناصر المسئولية الاجتماعية لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة .
2. اقامة مشاريع ومبادرات مجتمعية في الروضات صغيرة للأطفال مثل مهنتي مستقبلياً (التاجر الصغير...) بالتعاون مع أولياء الأمور والمؤسسات بالمجتمع المحلى لنشر ثقافة المواطنة المسئولة .

3- اعداد مشروع تطبيقي للبحث وورش تدريبية لمعلمات الروضة لتعميم الاستفادة من تطبيق قيم المواطنة لتنشئة الطفل عليها لتمكين قيمة العمل التطوعي ودعم المسئولية الاجتماعية .

4- تصميم برمجيات قائمة على روضة افتراضية خاصة بالطفل تتبنى فكرة مجالات المسئولية الاجتماعية وممارسة الخبرات الاجتماعية بها .

المراجع:

1. الدخيل،محمد عبد الرحمن (2002).*النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع*. الرياض: الدار الخريجي للنشر.
2. العنانى، حنان عبد الحميد (2013) .فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، *مجلة الطفولة العربية*،ع 41، 8-27.
3. الغامدي، عبد الرحمن (1998). *مدخل الى التربية الإسلامية*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
4. شبل، بدران(2000) . *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
5. حمود، هناء قاسم (2010). دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة ما بين (5-6) سنوات دراسة ميدانية في رياض الأطفال بمدينة دمشق . جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
6. شريت، أشرف محمد (٢٠٠٣) . برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج2(3)، 95:146.
7. سعيد، عاطف محمد؛ الدسوقي، أماني إبراهيم (٢٠٠٩ م) . فعالية برنامج مقترح في التربية المدنية في تنمية السلوك الإيجابي والمسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني (حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية)* . مصر، مج 1 .
8. العتيبي، منير مطني؛ السويلم، بندر بن حمود (2002). أهداف التعليم المبكر (رياض الأطفال) بالمملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية)، دراسة مقدمة إلى مركز البحوث التربوية بكلية التربية، جامعة الملك سعود.
9. السهيلي، نوار طارق. (٢٠٠٩). *المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات. جامعة بغداد.
10. بسيوني، محمود شريف (2003). حقوق الانسان المجلد الثالث - دراسات تطبيقية حول العالم العربي، بيروت: دار العلم للملايين.
11. الكندري، لطيفة حسن (2007).نحو بناء هوية وطنية للناشئة. المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت.

12. دراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا""MENA", (2017). تحليل رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية .https://www.politics- - politics-dz-dz.com/community/threads/txhlil-ri-almmlk- alyrbi-alsyudi-2030.7611/

13. أبو سكنيه، نادية ؛ علوان، رشا(2009) . انعكاسات تطبيق برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة على تحسين بعض السمات الشخصية، *مجلة دراسات الطفولة*. مصر . مج 12(43)، 31-53.

14. الشوارب،أسيل كرم؛ الخوالدة، محمود عبدالله (2008).*النمو الخلقي و الاجتماعي*، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

15. شراب، عبدالله عادل راغب (2013). *فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*(رسالة دكتوراه غير منشوره). كلية البنات للآداب والعلوم، جامعة عين شمس، ص4،37

16. الشهراني، معلوى بن عبدالله (2015). تأثير وسائل الاعلام في المسئولية الاجتماعية للأطفال. *مجله الفكر الشرطي*. مج 24، ع 93، ص 90 .

17. زهران، حامد عبد السلام (2000) . *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب،286 – 288

18. رضوان، منى جابر محمد (2012) . *برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الحياتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.

19. يوسف، عبدالله الصغير (2014). *دور بعض المؤسسات التربوية في غرس المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل في ضوء النموذج الإسلامي " دراسة تحليلية"*(رسالة ماجيستير غير منشورة). كلية التربية . جامعة أسيوط .

20. عبد المقصود، حسنية غنيمي(2002) . المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة – دليل عملي، *مجلة الدراسات الطفولة* . معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مج2(4)، 32-85.

21. بهادر، سعدية محمد علي (١٩٩٦). *المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة*.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22. قناوي، هدى (2014) .*الطفل تنشئته وحاجاته* .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

23. عليبة، رانيا فؤاد طه (2016). *تنمية ممارسات المسئولية الاجتماعية نحو حماية البيئة لدى طفل الروضة*(رسالة ماجيستير غير منشورة). كلية التربية . جامعة طنطا .

24. أيوب ذياب أحمد شويدح (2016).*فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل بغزه*(رسالة ماجيستير غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الاسلامية. فلسطين.

25. كسبه، يمنى أحمد حمد (2014) . *التفاعل بين الأم والطفل وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة (4-6) سنوات*(رسالة ماجيستير غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس .

26. ألماس، فيصل (2015) . مبادرة المسؤولية الاجتماعية والمالية لأطفال السعودية، *مجلة الشرق الأوسط السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق*، عدد مارس 2015، الرياض.https://aawsat.com/ho me/article-

27. القيسي، خولة عبد الوهاب؛ نجف، أفراح أحمد (٢٠١١ م). المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. جامعة بغداد، (30) 1-21.

28. قاسم، جميل محمد محمود(٢٠٠٨). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعيةلدى طلاب المرحلة الثانوية*(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

29. قادري، حليمة (2016). اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية "دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، *دراسات نفسية وتربوية*، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،ع16، 22-23.

30. وزارة التعليم (2015) . معايير التعليم المبكر النمائية بالمملكة العربية السعودية أطفال عمر (3- 6) سنوات . شركة تطوير للخدمات التعليمية – الجمعية الوطنية لتعليم صغار الأطفال (NAEYC)، المملكة العربية السعودية.

31. الحارثي، زايد عجير (2001). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة نصف شهرية يصدرها مركز البحوث التربوية* بجامعة قطر، ع 7.

32. الحارثي، فاطمة بنت عبدالله سلطان (2013). *فاعلية استخدام الوسائط المتعددة فى تعليم المسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية فى مدينة الطائف*(رسالة ماجيستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

33. ياركندي، ابتهال يحي عبد الكريم. (*2014*). *فاعلية برنامج في الانشطة التعليمية لتنمية مفاهيم التربية المدنية لدى اطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.

34.كيتا، جاكاريجا.(2016). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. مج 3(2)، 206-230.

35.حسام الدين.، محمد(2003).*المسئولية الاجتماعية للصحافة*،سلسلة المكتبة الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

نيلسن، جان؛ لوت، لين؛ جلين، ستيفن (2017) . التهذيب الإيجابي من الالف الى الياء،نسخة عربية مترجمة، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير النشر والتوزيع.

36.توماس دبليو، فيلان (2018). سحر الخطوات الثلاث "الانضباط الفعال للأطفال من عمر 2إلى 12 سنة ".نسخة عربية مترجمة، مكتبة جرير النشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية .

37.هيمز، جولي ليثكوت (2017).كيف تربى طفلا بالغًا، نسخة عربية مترجمة، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

39.Richard Weston et al. (2000):History – Social Science Content Standers For California Public School (Kindergarten Through Grade Twelve).California State Board of Education - CSEA members ,p3-4

40 . Wray-Lake L Syrvetsen AK.(2011) The developmental roots of social responsibility in childhood and adolescence .Child and Adolescent Development, December 2011(134):11-25

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/22147598

41.Spiegler,Jinnie (2016) Strategies to Teach Social Responsibility: Morningside Center for Teaching Social Responsibility, Faculty of Education, University of British Columbia.

http://www.teachhub.com/5-strategies-teach-social-responsibility http://www.selresources.com/sel/teach-social-responsibility-students-programs-classroom-lessons

42. Fitzgerald ,Corey (2012), How to Support Social Development in Young Children, . Scientific Learning and Fast Forward, Mar 29, 2012

https://www.scilearn.com/blog/how-to-support-social-development- in-young-children

مواقع الانترنت:

https://www.shutterstock.com-